القلبيه والقياس على الشاهد الحاضر كما ذلك مقرر عندهم وقولهم
في الجواب على ان السكوت والافه التي هي عدم مطاوعة الالات انما ينافي
اللفظ المراد الباطنيات بان لا يريد في نفسه التكلم او لا يقدر عليه
وكما ان الكلام لفظي ونفسي فكذلك السكوت واعجب من ذلك كله ما يقوله
ابو الهذيل وابو علي بان كلام الله تعالى يسمع مع القراة بل قال ابو علي هو كامن
في الحروف **وقال** الفقيه عبد الله بن زيد ان الكلام عند اهل البيت
هو الحروف لا الاصوات وان الصوت امر زايد وذهب طوايف الى ان
الكلام نفسي حقيقه ولفظي مجاز وقيل مشترك وان كلامه تعالى غير
مسموع خلافا للاشعري فيلزمه ترتبه فيكون محدثا لذهاب الحرف
الاول عند التكلم بالثاني في النفس وللمحققين كلام في النفسي للخاطر
والوسوسه عجيب غريب **واعلم** انا لم نكلف معرفه حقيقة
الكلام على اختلاف تلك الاقوال وانما كلفنا الايمان بالقران وانه
كلام الملك الديان وان جرمته محفوظه والفاظه مظبوطه وهو الموجود
بايدي الامه وهو الذي جرى عليه من في عصر النبوه وبعدها من السلف
غير خايضين فيما قد قيل في ذلك وما تكلم على ما هو كذلك حتى ظهرت بدعة
الكلام والامتحان فيه من اعيان الانام وتشعب الامه في ذلك فرقا
وضلل بعضهم بعضا وكل بدعي يعتقد ان خصمه المبتدع والمخالف للسنه

ومن

ومن احب الاطلاع على العجايب والغرايب فلينظر الى ترجمة احمد
ابن حنبل من النبلا وما جادل فيها الذهبي من الامور التي والله العظيم
ما فيها اثارة من علم ولقد خاضوا في امواج البدع وتقلدوا امورا خارجه
عن الاتباع وتعرفوا شيعا في ذات بينهم حتى تكلم في ذلك وصنف فيه
البخاري كتاب افعال العباد في مجلد وتكلم عليه جماعه في ذلك وبدعوا
وخطاوا والكل قد سلكوا مسلكا ما كان يظن ان يجري فيه قلم او ينطق به
فم ولا شك عاقل ان العبد اذا قال القران كلام الله وانه يجب على اتباع امره
ونهيه والالتزام باحكامه من حلاله وحرامه واستماع وعده ووعيده
والقيام بحقوقه وحدوده وانه هدى ونورا وتبيان وشفا وذكر منزل
ومنزل ومحصول قرانا عربيا ومجعول نورا غير ذي عوج **وان هذه**
العقيده التي درج على مثلها الصحابه والصدر الاول من السلف لم يجد
احدا يكذبه في ذلك ويكفي الموحد الرجوع الى اوليك في ذلك فعلى ما كانوا
عليه هو ما اخذوه عن رسول الله صلعم وقد طول في الجامع الكلام في
هذى المعنى ايضا ونقل عن جماعه منهم الخوض في ذلك ومنهم من نهى عن
الخوض فيه وذكر كلام القسم وانه يقول بخلقه وقال بها كان يخفيه
وقد تقدم كلام محمد بن منصور عن محمد بن ابرهيم في ذلك كما ذكره في الشافي

Copyright © King Saud University